

النخب المحلية السياسية والإدارية بمدينة ديانا فيتيرانوروم
خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين

*The local political administrative elites in Diana Veteranurum
during the third and the fourth centuries AD*

1- نبيلة شلالي*، مخبر: دراسات في التاريخ والثقافة والمجتمع، جامعة باتنة 1 (الجزائر)

nabila.chellali@univ-batna.dz

2- د. عبد الحميد بعيطيش، جامعة باتنة 1 (الجزائر)

abdelhamid.baitiche@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2022 /10/02 تاريخ القبول: 2022 /12/27 تاريخ النشر: 2022 /12/31

ملخص:

انتهج الرومان سياسة الرومنة في هيمنتهم على بلاد المغرب القديم حيث خلقوا فئة موالية للسلطة الرومانية، إلا أن هؤلاء أصبحوا خدما لبلدهم ومنطقتهم، فبعد الترقى في المناصب الإدارية قاموا بتشديد المرافق لمصلحة بلدياتهم، وهذا ما يظهر في نقائش العديد من المدن الإفريقية ومن بينها مدينة ديانا فيتيرانوروم، التي وصلتنا منها نقائش تتحدث عن بعض النخب الإدارية المحلية ومساهماتها في بناء وتشديد المدينة ودورها في مختلف الأنشطة على الصعيد المحلي وهو ما سنحاول التطرق اليه في هذه الورقة العلمية. كلمات مفتاحية: نخب محلية، ديانا فيتيرانوروم، مناصب إدارية وسياسية، رومنة، نوميديا.

Abstract:

The Romans followed the Romanization policy in their domination of the ancient Maghreb, where they created a class loyal to the Roman authority, but these became servants their region, from which we have received texts that talk about some of the local administrative elites and their contribution to building and constructing the city and their role in various activities at the local level, which we will try to delve in this scientific paper.

Keywords: Local elites, Diana Veteranorum, administrative and political positions, Romanization, Numidia

● مقدمة

كانت مدينة ديانا فيتيرانوروم من بين المدن النوميدية أو الإفريقية التي نالت اهتمام الرومان، حيث كانت ملجأً لقداماء الجند، ثم توسعت وأصبحت بلدية ونالت لقب الجمهورية، كما أن موقعها الذي يربطها بمستعمرة لمبار ويربطها بكل من سيرتا، سطيف وزاراي، زادها أهمية، وجعل القرى القريبة منها تعتمد عليها مثل هندشير تيفلوين، شمال غرب تاديوت، خربة الأصفان، وغيرها... كل هذه الميزات جعلت المدينة تحظى باهتمام ولاية المقاطعة، ورفعها إلى مصاف البلديات المستقلة إدارياً، من خلال دور النخب المحلية التي برزت وبشكل كامل خلال عهد ماركوس أوريليوس وابنه كومودوس واتفق ستيفن غزال وغريلوت على وصول المدينة إلى الإزدهار الكامل خلال القرن الثالث وكذلك في العهد السيفيري. وهذا ماسنحاول استخلاصه من خلال هذا المقال وحلنا للإشكالية المتمثلة في دور المحليين النخبة بمدينة ديانا فيتيرانوروم خلال القرن الثالث والرابع الميلاديين، وهل استمر الزخم المحلي وتطورت أدوارهم لتبلغ مكانة موازية للرومان في المدن والمقاطعات؟

1. مدينة ديانا فيتيرانوروم

تقع مدينة ديانا فيتيرانوروم (زانة البيضاء حالياً) بين مفترق الطرق المتمثل في: لمبار في الجنوب الشرقي وسيرتا وسطيف في الشمال، زراية في الغرب، وبلزمة في الجنوب¹، تمتد هذه المدينة في منطقة سهلية عالية، على ارتفاع متوسط يبلغ حوالي 800م، مغطاة بالأهوار والمراعي المهمة، وتقع عند سفح

¹. Duval Noel, *La basilique de Zana (Diana Veteranorum) une nouvelle église à deux absides ou un monument à auges*, **Mélanges de l'école française de Rome**, MEFRA, Tome89, N°2, p 847.

بلزمة؛ حوالي 50 مترا شمال باتنة، يفصل بينهما جبل بلزمة الذي يشترط الالتفاف حولها للوصول إليها¹ والموقع القديم لمدينة ديانا فيتيرانوروم يبعد عن القرية الحديثة بـ 200م غربها².

تم التنقيب في الموقع من قبل Alquier تحديدا في الفوروم بين عامي 1929م و 1932م، وتقدير التنقيب المطبوع محفوظ في متحف تيمغاد، لكن المدينة عرفت منذ مدة طويلة من خلال مقالات Rénier في 1852 و Pallut de Lessert سنة 1886، كما في اتصالات العقيد Carbuccia في Recuil de Constantine, (Ruines de zana) في المجلة الأثرية، أو P.de Lessert في مجلة إفريقيا الفرنسية، رغم هذا فإن المدينة لم تجذب انتباه الأثريين إلى معالمها باستثناء القوسين، وخفي أن الموقع قلعة بيزنطية وكنيسة، ويعتقد بول دو لاسير أنها كانت منطقة مقفرة كما ساهم انتشار مرض الملاريا في إبعاد المستوطنين وثبط عزيمة الحفارين وذلك كان في سنة 1886م³، حيث أن مرض الملاريا انتشر في الجزائر خلال الفترة الإستعمارية وبلغ ذروته سنوات 1831، 1832 و 1834م ثم اختفت العدوى تدريجيا في سنوات 1860، 1887، 1888، 1889م⁴.

كانت ديانا فيتيرانوروم Diana Veteranorum هي التسمية القديمة لمدينة زانة. يعتقد الأثري دوفال أن هذه البلدية تم إنشاؤها في عهد تراجان، إلا أن التكتل الذي أسسه قدامى المحاربين، في الفرقة الأغسطية الثالثة، يجب أن يكون في وقت سابق ويكون تاريخه من تثبيت القوات الأولى، في لمباز Lambése (على بعد 34كم)، مايعني في العهد الفلافي⁵. تنتهي هذه المدينة المذكورة في خط سير رحلة أنطونيوس، إلى قبيلة بايريا Paperia. بالنسبة لستيفن جزيل وزميله كريبو Graillot فهما يصرحان أن هذه المدينة؛ قد كانت بلدية منذ عهد أنطونيوس، الذي ينتمي إلى قبيلة Voltinian فإن سلفه ينتمي إلى قبيلة Sergia، وقبله نجد أخيرا الإمبراطور تراجانوس، الذي ينتمي إلى قبيلة بايريا، لذلك فهما يعترفان أن ديانا مثل تيفستي Theveste و ماسكولا Mascula، أقيمت كبلدية في عهده،

¹. Anne Marie Leydier Bareil, Les arcs de triomphe dédiés à caracalla en Afrique Romaine, Thèse de doctorat au histoire de l'art et archéologie, Université Nancy2, France, 2006, p310.

². فريد طاطا، مدينة زانا "ديانا فيتيرانوروم" تاريخها ومعالمها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، (الجزائر)، 2012، ص12.

³. Anne Marie Leydier Bareil, Op.cit, p310.

⁴. إيمان بروحو، إيمان حمودي، الأوبئة والمجاعات في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية (1830-1900م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021، ص 50-51.

⁵. Duval Noel, Op.cit, p847.

سميت هذه البلدية على المعالم الأثرية بجمهورية ديانا¹ Res publica Dianensium. والعديد من النقوش تثبت أن لها لقب بلدية، تعود إلى عهدي ماركوس أوريليوس ولوكيوس فيروس، كركلا أو الجبالوس، وحتى من زمن كلوديوس القوطي أو كلاوديوس غوتيوس (268م-270م)، وهناك نقيشة من القرن الثالث يعطي ديانا لقب مستعمرة، إلا أن قراءته مشكوك فيها على حد قول ستيفن جزيل².

كان للمدينة حظ في التاريخ المسيحي للمنطقة، إلا أن الوثائق شحيحة حول هذه الفترة، فطرحت الشكوك حول القسيس المذكور في فترة كبريانوس، أنه لم يكن أسقفا على الأغلب، بل كان مجرد كاهن، حتى تذكر المصادر أسقفا واحدا، في القرن الخامس وهو Fidntius donatist الذي شارك في ندوة 411م، على الرغم من أن بعض المؤلفين ترددوا حول هذا الإسناد، حيث أن اللقب Dainensis يمكن أن يكون المقصود به تكتل معين، بما أن المسيحية انتشرت في المدن الحامية (المنطقة العسكرية للأوراس) في لمبازولاماسبا (جنوب زانة) وطبنة (في الجنوب الغربي)، وكانت زانة مرتبطة جدا بلمباز، فمن المحتمل أن تكون قد انتشرت فيها المسيحية أيضا، وشاع عن هذه المدينة تواجد المرتدين فيها³.

يتبين في مدينة زانة آثار تعود للفترة البيزنطية، تتمثل في حصنين عسكريين الأول صغير والثاني كبير، ثم تظهر مجددا في كتابات العرب الفاتحين، في القرن السابع خلال حملة عقبة بن نافع، وقد

¹. كانت تمنح المدينة لقب الجمهورية نظرا لطابع الاستقلالية بشؤونها وصفة الاكتفاء اللذين يميزانها وإقليمها إذ هيا لا تحتاج في معاشها إلا إمدادات تمددها بها السلطة العليا عند الضرورة القصوى، حيث أن الإمبراطورية الرومانية كانت عبارة عن فيديريالية تضم جمهوريات يحكمها قانون عام ينظم العلاقات فيما بينها ويتركها حرية التصرف في شؤونها الخاصة بما يلائم ومصالح مواطنيها. انظر: محمد البشير شنيقي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني (بحث في منظومة التحكم العسكري، الليمس الموريطاني)، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص86. ونلاحظ حصول المدينة على هذا اللقب من خلال نقishtين تعودان لعهد ماركوس أوريليوس أنطونينوس. أنظر: CIL, VIII, 04600- 10381.

². Stéphane Gzell, Henri Graillot, *Exploration archéologique dans le département de constantin (Algérie) ruines romaines ou nord des monts de Batna (suit et fin)*, *Mélanges d'archéologie et d'histoire*, Tome 14, 1894, p 527.

³. Duval Noel, Op.cit, p849.

وصفها هؤلاء على أنها أقوى وأكبر مدينة في المنطقة، ولم يتم تدميرها حتى عام 935م، من قبل والي الزاب كتمرد على السلالة الفاطمية¹.

2. النخب المحلية في المدينة

أولا وقبل التطرق إلى أهم الشخصيات المحلية، التي عثرنا عليها في مدينة ديانا فيتيرانوروم، يجب أن نعرض على تعريف مصطلح النخبة (elite)، فهو يعتبر مصطلحا حديثا يعود أول استعمال له، إلى القرن السابع عشر لوصف السلع ذات النوعية الممتازة، ثم تغيرت دلالاته لتتجه إلى الجماعات الاجتماعية العليا، شاملة الوحدات العسكرية أو المراتب العليا من النبالة. وأقدم استخدام له في اللغة الإنجليزية كان في سنة 1823م، حينما كانت تنطبق فعلا على الجماعات الاجتماعية، والاستخدام الكبير للمصطلح ينتشر في أواخر القرن 19م، وفي ثلاثينات القرن العشرين في بريطانيا وأمريكا بصفة خاصة، حيث ساد استعمال المصطلح في النظريات السيسولوجية للصفوة أو النخبة، ومنها كتابات فليردو باريتو، بالتالي تعريف النخبة من حيث اللغة: أنها أفضل جزء في المجتمع².

أما في التعريف الاصطلاحي؛ فالنخبة هي مجموعة ذات عدد محدود من الناس، ذوي القدرات والمؤهلات المتميزة، يعتبرون بموجبها أفضل الفاعلين، في ممارسة اجتماعية معينة ويتمتعون بالسلطة والنفوذ³.

إذن فمصطلح النخبة هو مصطلح جد متقارب، مع تلك الفئة التي كانت لها مكانة وسلطة في المقاطعات الرومانية، فكل من أطلقنا عليه هذا اللقب، في مدينة ديانا فيتيرانوروم كان له منصب سلطوي ومكانة اجتماعية جيدة في المدينة؛ لأن الانضمام إلى المناصب الإدارية والسياسية الرومانية، يتطلب ثروة مالية معتبرة، وكان الشخص الذي يتقلد هذه الوظائف من أغنياء المدينة، فقد ظهرت المدن قديما على أساس مجتمعات محدودة الانتشار اقتصاديا وجغرافيا، وبالتالي قليلة التضامن فيما بينها ومتفاوتة الإمكانيات الاقتصادية، التي كانت قائمة على أساس الملكية الفردية المتفاوتة أيضا، مما كان يدعو إلى إنتاج أسلوب، يمكن من تخفيف حدة هذا التفاوت الاقتصادي، بين أفراد مجتمع المدينة الواحدة، ذلك بנדاءات الالتماس، الموجهة إلى الأغنياء كي يعطفوا ويبدلوا من مالهم على مؤسساتهم المدنية وتطور السخاء، فأصبح عربون سبق اجتماعي، يبوء صاحبه سلطة معنوية

¹. Stéphane Gzell, Henri Graillot, Op. cit, p528.

². هشام صاغور، "النخب السياسية (دراسة مفاهيمية على ضوء النظريات المفسرة)"، مجلة الرواق

للدراستات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 5، العدد 1، جوان 2019، ص72.

³. منير السعيداني، "النخب السياسية والفكرية"، الأكاديمية العربية للعلوم واليونيسكو، المجلد 3،

2007، ص6.

وقانونية يدخل بها مرتبة الحكام، وليحافظ على منزلته كان عليه أن يواظب على البذل، الذي تحول إلى مستحقات وأعباء، في شكل خدمات تؤدي مجاناً لصالح سكان المدينة وإقليمها، وتدرجياً أصبحت هذه الواجبات تقدر على الأثرياء، كل حسب درجة غناه ومكانته في السلطة، ومستوى المدينة التي ينتمي إليها¹.

لذلك كان المحليون الأثرياء الذين يجنون ثروتهم، من الأراضي أو من التجارة أو أملاك خاصة وعقارات، ليتوجهوا لخدمة مدينتهم شرط اندماجهم في الوظائف البلدية. سواء في الماجيستا التي تطلق على القنصل، الكنصور، البراياتور، الكوايستور والأيديل، أو في مجلس الشيوخ؛ وهذه المناصب يتقلدها صاحبها بالتوالي، وحسب تسلسل هرمي محدد فمثلاً يبدأ بوظيفة كوايستور، ثم تريبون أي قائد جيش احتياطي، ثم برايتور (قاضي)، كوراتور (مسؤول المداخل السنوية)، وأيضاً برايفكتوس (قائد عام للجيش بالمقاطعة والمدن والمستعمرات). كذلك بروقنصل أي حاكم ولاية تابعة لمجلس الشيوخ، وأخيراً قائد فيلق عسكري روماني، هذا من خلال مثال من نقيشة لشخصية قدمها "روني كانيا" موضحاً سلك الوظائف العامة الرومانية وترتيبها في النقيشات اللاتينية².

لقد قمنا بالاستعانة في هذه الدراسة، على النقيشات اللاتينية التي كرسها النخب، في مدينة ديانا و التي تحمل أسماءهم ووظائفهم التي تقلدوها، لكن اختلاط الأجناس الوافدة مع الفرقة الأوغسطية، يجعل التعرف على المحليين، وتمييزهم عن غيرهم أمراً صعباً بعض الشيء، فتجد الجرمان والغاليين والسوريين وغيرهم، لذلك لجأنا إلى التفريق من خلال الأونوماستيك، فكل هذه الفئات النخبوية حصلت على المواطنة الرومانية وعلى الاسم الثلاثي الروماني، الإسم، اللقب والكنية؛ وفي عالم الكنى خلق كل شعب كنى ذات دلالة على أصوله، وذلك ما نجده لدى الأفارقة المحليين، حيث يوضح هذا المؤرخون أمثال : kajanto في كتابه the latine cognomina إذ خصص فيه جزءاً عن الكنى الإفريقية المشتقة من جغرافيا المنطقة كAfer ، Gaetulicus ، Muretanus وNumidianus وغيرها من الكنى المشتقة من قرى، جبال وأنهار شمال إفريقيا³. كذلك نجد "جون ماري لاسير" يذكر لنا قائمة، من الكنى المحلية المترجمة إلى اللاتينية، في كتابه Ubique Populus وقد علق عليها "لاسير" بأنها رغم الشكل اللاتيني لهذه الكنى، إلا أنها استحضرت فكرة مألوفة لأحفاد الليبوفينقيين، أي يقصد أنها امتداد لأسماء محلية قديمة سابقة للإحتلال الروماني، إلا أنه تبنى فكرة

¹. محمد البشير شنيقي، المرجع السابق، ص 85.

². René Cagnate, Cours d'épigraphie latine, Ed Albert Fontemoing, Paris, 1898. p79.

³. Liro Kajanto, The latin cognomina, Helesnki, 1965, p205.

"مارسال بن عبو" على أن التمسك بالأسماء التقليدية، ليست رفضاً للرومنة بل هي مجرد إخلاص طبيعي للأسلاف.¹

وقدم أيضا Jongeling في مقال له بعنوان: North African names from latin sources حوالي الثلاثة آلاف كنية بونية، تظهر في المصادر اللاتينية². أما "غابريال كامبس" فقد قدم هو الآخر مجموعة كبيرة، من الكنى الليبية في مقال له في rappall يضم 984 اسماً، ثم أضاف عليها خمسين اسماً جديداً، في مقال ثاني Liste Onomastique Libyque وفي هذه القائمة أعاد "كامبس" أسماء من الأونوماستية الخاصة بالمقاطعات الإفريقية الرومانية، منذ القدم من الأصول وحتى القرن السابع للميلاد، والتي بدت له حقاً أنها إفريقية، يؤكد سهولة استبعاد الأسماء من أصل يوناني أو لاتيني، وصعوبة الفصل بين الأسماء البونيقية والأسماء الليبية، حيث أنه من السهل التعرف على الأشخاص، ذوي الجذور أو البادئات المعروفة (Abd/Bod, Baal/Bal, Safan, Nam, Iam...) والباقي تم تحويلها إلى صيغة ليبية أو ليتنت، وتم طمسها من خلال تكرار استخدامها، وبواسطة إضافة نهايات ليبية أو التي تظهر ليبية. لكن لها أصول بونية وهناك بعض الأسماء تبدأ ب Bar العبرية الأصل ويخلط بينها وبين Var الليبية، ذات القيمة السالبة التي تدخل ضمن الأثروبونيم والثيونيم³. لن نغوص كثيراً في التفاصيل، ونكتفي بالإحالة إلى المراجع التي تذكر كل ما يتعلق بالكنى، التي اعتمدها المحليون في الفترة الرومانية، كرمز للحفاظ على الأصول، فلولا هذه الكنى لما استطعنا الآن التفريق بين ما هو محلي وبين الأجنبي، من المتبنين للمواطنة الرومانية.

قبل الدخول إلى عهد سيبتيموس سيفيروس والقرن الثالث، كان هناك في الأصل انتشار للنخب المحلية، في الإدارة الرومانية خاصة في فترة ماركوس أوريليوس وأخيه لوكيوس فيروس، وكان من بين هذه الشخصيات ديكيميوس فونتئوس فرونتيناتوس، قائد أغسطي وقنصل في مدينة ديانا فيتيرانوروم، وجدنا له عدة نقيشات مكرسة له، ولشخصيات أخرى ونقيشة أخرى مكرسة لزوجته.

¹. Jaen Marie Lassère, *Upique Pupilus, peuplement et mouvement du la population dans l'Afrique Romaine, de la chute de carthage à la fin de la dynastie des Sévère*(146 Av-J.C – 245 Ap. J.C), CNRS, Paris, 1977, p455.

². Karl Jongeling, "*North African Names from Latin Sources*", file:///media/Element/punic.co.uk/public_html/latn...

³. Gabriel Camps, *Liste onomastique libyque d'après les sources latines*, Rappel, VII-VIII, 1993, pp 212-275.

1.2 ديكيميميوس فونتيوس فرونتينيانوس لوكيوس ستيرتينوس روفينوس

النقيشة¹:

[Imp(erator) Caes(ar) M(arcus) Aur(elius) Anto]ninus Aug(ustus) [pont(ifex) max(imus) tribunicia potest(ate) XV co(n)s(ul) III et Imp(erator) Caes(ar) L(ucius) Aur(elius) Verus Aug(ustus)] / [tribunicia pot]est(ate) co(n)s(ul) II divi A[ntonini Pii fil(ii) divi Hadriani nep(otes) divi Traiani Parthici pron(epotes) divi Nervae abn]/[ep(otes) 3 fecerunt p]ler leg(ionem) [[III]] Aug(ustam) d[edicante D(ecimo) Fonteio Frontiniano L(ucio) Stertinio Rufo leg(ato) Augustor(um) pr(o)pr(aetore c(larissimo) v(iro)

الترجمة:

وضعت النقيشة للإمبراطور القيصر؛ ماركوس أوروليوس أنتونينوس الأغسطس، الكاهن الأكبر، ذو السلطة الشعبية، قنصل للمرة الثالثة وللإمبراطور، القيصر لوكيوس أوريليوس فيروس الأغسطس، ذو السلطة الشعبية للمرة 15، قنصل للمرة الثالثة والإمبراطور القيصر لوكيوس أوريليوس فيروس الأغسطس، ذو السلطة الشعبية قنصل للمرة الثانية، المؤله أنتونينوس التقي ابن المؤله هادريانوس، حفيد المؤله ترايانوس البارثيكي، الحفيد الثاني للمؤله نيرفا، الحفيد الثالث، أتم الأمر من قبل الفيلق الثالث الأغسطي، كرسها ديكيميميوس فونتيوس فرونتينيانوس لوكيوس ستيرتينوس روفوس، قائدان أغسطين، قاضيان مدنيان، شخصية بارزة وممتازة في المدينة.

تأريخ النقيشة:

حسب تاريخ تتويج الإمبراطور ماركوس أوروليوس أنتونينوس، صاحب السلطة الشعبية للمرة الـ 15، قنصلا للمرة الثالثة في سنة 161م، في ذات الوقت أصبح أخوه وشريكه في الحكم الإمبراطور لوكيوس أوريليوس فيروس قنصل للمرة الثانية في 7 مارس 161م. فالنقيشة تعود إلى هذا العام.

النقيشة²:

D(ecimo) Fonteio / Frontiniano / L(ucio) Stertinio / Rufino leg(ato) / Aug(usti) pro pr(aetore) / consuli / patron / municipii / ordo Dian(ensium) / aere conlat(o)

¹. CIL, VIII, 08, 04590.

². CIL, VIII, 08, 04595.

الترجمة:

وضعت النقيشة لديكيميوس فونتيوس فورتينيانوس للوكيوس ستيرتينيانوس روفينوس، قائد أغسطي،
قاضي مدني، قنصل، حامي لبلدية ديانا ...

النقيشة¹:

Numisiae / Celerinae / coniugi / D(ecimi) Fonte / Frontiniani / leg(ati) Aug(usti)
pr(o) pr(aetore) / co(n)s(ulis) desig(nati) / patroni / municipii / d(ecreto)
d(ecurionum) p(ecunia) p(ublica)

ترجمة النقيشة:

نوميسيا سيليرناي زوجة ديكيميوس فونتيوس فرونتينيانوس، قائد أغسطي، برو برايتور، قنصل
معين، حامي البلدية، بموافقة المجلس البلدي وبالأموال العمومية.

النقيشة²:

Victoriae / Augustorum sac(rum) / dedicante / D(ecimo) Fonteio Fronti/niano
leg(ato) Augu(sti) / pr(o) pr(aetore) ex testamen/to M(arci) Cossini Se/cundi
fl(aminis) p(er)p(etui) ex HS / IIII m(ilia) n(ummum) L(ucius) Sutorius / L(uci)
f(ilius) Pap(iria) Felix fl(amen) p(er)p(etuus) / heres eius posuit

ترجمة النقيشة:

النقيشة مكرسة للإلهة النصر، أهداها ديكيميوس فونتيوس فرونتينيانوس، قائد أغسطي، برو
برايتور، ولماركوس كوسينوس سيكوندوس، كاهن دائم، دفع أربعة آلاف سيسترز، لوكيوس سوتوريوس
فيليكس ابن لوكيوس من قبيلة بايريا ؛ كاهن دائم،

النقيشة³:

Imp(eratori) Caes(ari) L(ucio) / Aurelio Ve(ro) Aug(usto) trib(unicia) / pot(estate)
II co(n)s(uli) II divi / Antonini fil(io) divi / Hadriani nep(oti) divi / Traiani
Parthici pro/nep(oti) divi Nervae ab/nepoti D(ecimo) Fonte/io Frontiniano /
leg(ato) Aug(usti) pr(o) pr(aetore) co(n)s(uli) des(ignato) / patrono municipi(i) /
d(ecreto) d(ecurionum) p(ecunia) p(ublica)

¹. BCTH-1932/33-438 = AE 1933, 00069.

². CIL, VIII, 08, 04582.

³. CIL, VIII, 08, 04589.

ترجمة النقيشة:

الإمبراطور القيصر لوكيوس أوريليوس فيروس أغسطس، ذو السلطة الشعبية للمرة الثانية، قنصل للمرة الثانية، المؤله أنتونينيوس ابن المؤله هادريانوس حفيد تراجانوس، الحفيد الثاني للمؤله نيرفا، الحفيد الثالث، وضعها ديكيميوس فونتيسوس فرونتينيانوس، قائد أغسطي، برو برايتور، قنصل معين، حامي البلدية، بموافقة المجلس البلدي وبالأموال العمومية.

النقيشة¹:

Imp(erator) Ca(es(ar) M(arcus) Aurelius Anto]ninus Aug(ustus) [pont(ifex) max(imus) trib(unicia) pot(estate) X]V co(n)s(ul) III et / Imp(erator) Caes(ar) L(ucius) Aureli[us Verus Aug(ustus) trib(unicia) pot]est(ate) co(n)s(ul) II divi A[ntonini filii divi Hadriani nepotes divi] Traiani Parthic(i) / pronepotes divi N[ervae adnepotes 3 fecerunt p]er leg(ionem) [[III]] Aug(ustam) d[edicante D(ecimo) Fonteio Frontiniano L(ucio) Stertinio Rufino leg(ato) Augustor(um) p]r(o) pr(aetore) co(n)s(ule) design(ato)

ترجمة النقيشة:

النقيشة مكرسة للإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنتونينوس أغسطس الراهب الأكبر، ذو السلطة الشعبية للمرة 15، قنصل للمرة الثالثة، والإمبراطور القيصر، لوكيوس أوريليوس فيروس أغسطس، ذو السلطة الشعبية، قنصل للمرة الثانية، المؤله أنتونينوس، ابن المؤله هادريانوس، حفيد المؤله تراجانوس، البارثيكي، الحفيد الثاني للمؤله نيرفا الحفيد الثالث، قدمتها الفرقة الأغسطية الثالثة أهداها ديكيميوس فونتيسوس فرونتينيوس لوكيوس ستارتيينيوس روفينوس، قائد أغسطي، بروبرايتور، قنصل معين.

كانت هذه الشخصية في الحقيقة، من الولاة (الحكام) المهتمين بالمدينة، وهي واحدة من أجمل المدن في مقاطعتهم²، أصبح ديكيميوس قائدا أغسطيا وقاضي مدني (قائد الجيوش) في 160م، من خلال ثلاث نصوص وجدت في ماركونة³ (Markouna-Verecunda)، وتؤرخ للمرة 23 لتنصيب أنطونيوس بيوس كتربونيس (قائد جناح في الجيش الروماني-قاضي)، ونص آخر في تيمغاد وفي زانة، خلال التريبونيس الأولى والقنصلية الثانية، للإمبراطور لوكيوس فيروس في سنة 161م، وفي سنة 162م وجد نص لديكيميوس في المدينة ذاتها خلال السلطة الثانية لفيروس، ونقيشة أخرى في تيمغاد أيضا

¹. CIL, VIII, 08, 04590- BCTH-1932/33- 432.

². Stéphane Gzell, Henri Graillot, Op. cit, p528.

³. بالقرب من تازولت (لمباز قديما).

تؤرخ للسنة ذاتها أي 162م، و يقترح أن سنته الأولى كقنصل معين كانت في 162م، وتعيينه كان في نهاية سنة 161م، من أجل مزاولة وظيفته في السنة الجديدة كما ينص عليه القانون. يرى "بالو دو لاسيرت" أن النقوش الكثيرة، على شرف ديكيميوس فونتيوس، في ماركونة دليل يفسر أن هذه المدينة كانت مدينته التي حول إليها¹.

2.2 كايوس يوليوس روفوس مونتانوس

النقشة²:

Imp(petori) Caes(ari) L(ucius) Sep(timio) Severo Pio Pert(naci) Aug(usti)
Parthico Arabico Adiabinico tribunciae Pot(istatis) V Imp(eratori) VIII consul II
P(ro) Pr(eatori) pro(consul) C(aius) Iulius C(aius) Ru(fus) paperia montanus
Fi(lius) pp rrt Missus Ante Te(mp..) Ex Indelgentia (Suis) he Nesta Mission C...
Cart// Legati.Aug(ustea) Ob Honorem. Flamen perpetui Praeter Legatima Hs. X.
Mil(ia) N(ummum) Quaestor Reis Publicae Intulit Ex Hs X N(ummum) Ampliata
pec(unia) Dedit Idem que Dedicavit

ترجمة النقشة:

النقشة مكرسة للإمبراطور لوكيوس سيبتيμος سيفيروس، القيصر التقي، البارثينيكي، الأغسطس البارثينيكي، العربي، الأديابينيكي، ذو السلطة الشعبية للمرة الخامسة، إمبراطور للمرة الثامنة، قنصل للمرة الثانية، بروبريتور، بروقنصل، كايوس يوليوس روفوس مونتانوس ابن كايوس من قبيلة بايريا... قائد أغسطي، لشرف تعيينه كاهن دائم وبريتور (قاضي مدني)، دفع 10 آلاف سيسترز لتعيينه مفوض الإمبراطور لمراقبة المالية والخزينة العامة للمدينة ودفع 10 آلاف سيسترز، أضاف مالا وهو من وضع وأهدى النقشة.

تأريخ النقشة:

تؤرخ النقشة إلى سنة 197م حيث حصل سيبتيμος على لقب السلطة الشعبية للمرة الخامسة. أو حتى سنة 199م، حيث أنه حصل على لقب البارثينيكي في هذا العام.

¹. Pallu de lasseret, Faste des provinces Africaines(Proconsulair, Numidie, Muretanie) su le domination Romaine, Ed Ernest Leroux, Tome 1, Paris ? 1896, pp370- 374.

². CIL, VIII, 08, 04594.

النقيشة¹:

Divo / Commodo fratri / Imp(eratoris) Caes(aris) L(uci) Septimi / Severi Pii
Perti/nacis Aug(usti) Arabi/ci Adiabenici Part(hici) / maximi trib(unicia)
pot(estate) VIII / imp(eratoris) XI co(n)s(ulis) II p(atris) p(atriciae) proco(n)s(ulis) /
M(arcus) Iulius C(ai) fil(ius) Papir(ia) / Rufus Montania/nus aedil(is) Ilvir Ilvir /
quinq(uennalis) fl(amen) p(er)p(etuus) ex HS IIII / mil(ia) n(ummum) inlatis rei
pub(licae) / summis honoraris / et fl(amen) p(er)p(etuus) ex HS X mil(ia)
n(ummum) / ampliata pecunia / dedit idemque dedi/cavit

الترجمة:

وضعت النقيشة للمؤله كومودوس الأخ، القيصر، ولوكيوس سيبتييموس سيفيروس التقي البارتينيكي
الأغسطس العربي الأديابينيكي البارثيكي، الكبير، ذو السلطة الشعبية للمرة الثامنة، إمبراطور للمرة
11، قنصل للمرة الثانية، أب الأمة، بروقنصل، ماركوس يوليوس ابن كايوس من قبيلة بايريا، رفوس
مونتيانوس، أيديليس، دومفير(مسؤول بلدي) ثم مسؤول بلدي خماسي مكلف بالإحصاء، كاهن، كاهن،
دائم، ودفع المبلغ الشرعي المقدرب 10 آلاف سيسترز، أضافها واهداها بماله الخاص.

تأريخ النقيشة:

نال سيبتييموس سيفيروس لقب السلطة الشعبية للمرة الثامنة سنة 200م، وإمبراطورا للمرة 11 في
سنة 199م. بالتالي فالنقيشة تعود إلى هذه السنوات.

3.2 تيتوس أوريليوس فورتيس

النقيشة²:

[V]ictoriae Parthic(ae) / Impp(eratorum) Caesarum / [L(uci)] Septimi Severi Pii /
[P]ertinacis Aug(usti) Ara/[b]ici Adiaben(ici) Parth(ici) / max(imi) et M(arci)
Aureli / Antonini Augustor(um) / [[et L(uci) Septimi Getae Caes(aris)]] / T(itus)
Aurelius Fortis ae[d(ilis)] / Ilviru ob honorem / Ilviratus quam ex / HS IIII mil(ia)
n(ummum) pollicitus / [er]at ampliata pecu/[n]ia anno Ilviratu[s] / [s]ui dedit
ide[m]/[q]ue dedica[vit] // dedic(avit) Idib(us) Mai(i)s / Saturnino et Gallo /
co(n)s(ulibus)

¹. CIL, VIII, 08, 04596.

². CIL, VIII, 08, 04583- Epigraphica- 2016-64.

ترجمة النقيشة:

مكرسة لإله النصر، وإلى الإمبراطور قيصر لوكيوس سيبتيموس سيفيروس التقي البيرتيناكي،
الأغسطس، العربي، الأديابينيكي، كبير البارثيكي، وماركوس أوريليوس أنتونينوس الأغسطس، ولكيوس
سيبتيموس جيتا القيصر، قدمها تيتوس أوريليوس فورتيس، أيدليس، لشرف تعيينه دومفير ودفع
مبلغ أربعة آلاف سيسترز... أضافها، قدمها وأهداها إيديوس ماييس ساتورنينوس و غالو قنصل.

تأريخ النقيشة:

تؤرخ النقيشة كما هو مبين في عهد الأسرة السيفيرية، سيبتيموس سيفيروس وابنيه كركلا وجيتا، أين
حاز كركلا لقب الأغسطس قبل ماي 198م، وحاز جيتا لقب القيصر في 2 جوان 198م، وبعد حصول
سيبتيموس سيفيروس على لقب كبير البارثيكيين في 199، أي أن النقيشة وضعت في هذه السنة أو في
السنة الموالية.

4.2 أكيليوس راستيتوس

النقيشة¹:

M(arco) Valerio Maxi/miano M(arci) Valeri / Maximiani q(uin)q(uennalis)
sacerdotalis fil(io) / pontif(ici) coloniae / Petovionensium / leg(ato) Aug(usti) pr(o)
pr(aetore) c(larissimo) v(iro) / co(n)s(uli) des(ignato) innocent(i) / praesidi
patrono / Aquili(us) Restitutus fl(amen) / p(er)p(etuus) aedil(is) Ilviru Ilvir
quinq(uennalis) praef(ectus) i(ure) d(icundo) pro / Ilviris et Marcia/nus augur
aedil(is) / Ilviru sua pec(unia) fec(erunt) / idemq(ue) dedic(averunt)

الترجمة:

النقيشة وضعت لماركوس فاليريوس ماكسيميانوس، ابن ماركوس فاليريوس ماكسيميانوس، مسؤول
بلدي خماسي مكلف بالإحصاء، كاهن، راهب الشؤون الدينية للمستعمرة، قائد أغسطس، كاهن دائم،
رجل مشهور، قنصل معين، وضعها...حامي...أكيليوس راستيتوس، كاهن، وكاهن دائم، أيدليس،
دومفير، مسؤول بلدي خماسي مكلف بالإحصاء، مندوب محلي له كل الصلاحيات الإدارية وماركيانوس،
عراف، أيدليس(مسؤول الشؤون العامة والتمويل)، دومفير، هو من أهدى ووضع النقيشة.

¹. CIL, VIII, 08, 04600.

تأريخ النقيشة:

من الوهلة الأولى عند قراءة الاسم الأول، في النقيشة الذي أخذ نفس اسم الإمبراطور ماركوس أوريليوس فاليريوس ماكسيميانوس هيركوليوس، هو ووالده فتعتقد أن النقيشة تعود إلى عهد هذا الإمبراطور، أي ما بين (250-310م)، إذ أنه في زمن الإمبراطورية على الأقل منذ عهد كلوديوس، يحصل كل الأجانب المتجنسين على جانتيليك الإمبراطور، الذين حصلوا في ظل حكمهم، على civitas أو على رتبة المدن الرومانية أو اللاتينية، بذلك تأخذ اسما من الإمبراطور الذي حصلت منه على هذا الإمتياز، ويتم تصنيفهم ضمن القبيلة التي ينتهي إليها¹، لكننا نتصادف مع نقيشة أخرى للشخصية نفسها، ذكر فيها كل من الإمبراطور ماركوس أوريليوس أنطونينوس أغسطس وابنه الإمبراطور كومودوس؛ الأول حكم من 161 إلى غاية 180م، والثاني حكم أولا بالاشتراك مع والده من عام 176 حتى 180م، ثم انفرد بالحكم حتى سنة 192م.

أما بالنسبة لشخصية ماركوس فاليريوس ماكسيميانوس، فقد تم معرفة أصوله من خلال نقيشة مأخوذة، من جدار الحصن البيزنطي في مدينة ديانا فيتيرانوروم، حيث تم اكتشافه من قبل الراحل "روني جودات" René Godet مدير الحفريات في تيمغاد، وفك شفرته عن طريق الراحل "لويس ليش" Louis Leschi مدير الآثار الجزائرية².

إذن فماكسيميانوس هو ابن دومفير خماسي من Poetovi، (Ptuj؛ أحد بلديات سلوفينيا حاليا وإقليم بانونيا قديما)، وأكبر وأقدم كاهن في مقاطعة بانونيا العليا. تقلد هذا الشخص مهنة الفروسية العسكرية العادية، لقد كان قائدا لفرقة تراكوم الأولى، اسم شائع في خمس وحدات مساعدة في بريطانيا، بانونيا السفلى، داسيا، كبادوكيا ومصر. ثم انتقل إلى قيادة فرقة هوموروم سيفيوم رومانوروم ميلاريا، حصل على لقب تريبونيس في حامية سوريا وقاد عدة فرق عسكرية ك Ala 1Aravacorum في بانونيا العليا، كذلك Legio 1Adiutrix، أيضا 11Adiutrix وكان في سنوات 179-180م مسؤولا عن المفرزات المتقدمة، التي احتلت المعسكر الشتوي لوغاريسيو بالقرب من ترينسين. وقاد الفرقة الخامسة المقدونية، ثم قائدا على الفرقة الأولى الإيطالية في نوفيا في ميسي السفلى. وفرق أخرى كثيرة، عين في مناصب أخرى بروقنصل و بروكيراتور، وشارك في الحروب مع الإمبراطور ماركوس أوريليوس ماكسيميانوس، كما قاد أسطولا إمداديا للحرب في البانونيتين، كان في

¹. Réne Cagnate, Op.cit, p76.

². Hans-Georg Pflaum, "Du nouveau sur les guerres de Danube a l'époque de Marc Aurèle, d'après une inscription récemment découverte a Diana Veteranurum en Numidie", **Compte rendu des séance de l'Académie des inscriptions et Belle lettres**, 1956, p19.

الأسطول فرسان أفارقة ومور. وفي آخر المطاف تم نقله إلى نوميديا كقائد للفرقة الأغسطية وبروبراتور والفرقة 111 الأغسطية Leg 111 Aug، تم رفعه إلى قنصلية بلمباز Lambése في سنة 184م¹.

وجدنا نقيشة أخرى لزوجته ماركوس فاليريوس ماكسيميانوس واسمها أولبيا أرسطونيكا المرأة المشهورة كرسها كل من أكوليوس راستيتوس وماركيانوس².

بالنسبة لشخصية أكوليوس راستيتوس، وجدنا له نقيشة أخرى باسمه، إلا أن الاسم ينقصه اللقب والكنية، لكن لقبه مأخوذ من كنية محلية مترجمة إلى اللاتينية وهي راستيتوس:

Pert]nac[i 3] / [3 tri]b(unicia) pot(estate) c[o(n)s(uli) 3] / [3] Aquil[ius 3] / [3]ima[3] / [3 au]gur aed[ilis 3 flamen] / p(er)p(etuus) ob hono[rem] / [flaminatus e]x HS IIII[mi]l[ia 3] / [prae]ter legi[timam]

ترجمة النقيشة:

... البارتييناكي، ذو السلطة الشعبية، قنصل، وضعها أكوليوس، عراف، أيديليس، كاهن دائم، لشرف تعيينه كاهنا، دفع أربعة آلاف سيسترز، دفع المبلغ الشرعي.

تأريخ النقيشة :

إذا كانت هذه الشخصية قد وضعت من قبل في نقيشة، احتمال أن تكون في عهد ماركوس أوريليوس وكومودوس، فعبارة بارتييناكي التي وردت في أول النقيشة يغير الاحتمال، لأن لقب البارتييناكي قد حصل عليه الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس سنة 193م. هذا يؤدي إلى احتمالين، إما أن يكون أكوليوس قد عاش في فترة حكم سيبتيموس سيفيروس، وقدم تكريما فقط للإمبراطورين السابقين، أو أنه وماكسيميانوس مخضرمين، عاشا في عهد كل من هؤلاء الأباطرة. وفي السجل الذي كتبه "فلوم" عن ماكسيميانوس، لماذا لم يتم ذكر التاريخ الذي انتقل فيه إلى ديانا فيتيرانوروم ؟.

¹. Hans-Georg Pflaum, Op.cit, 19-22.

². BCTH,1932/33-439 ; AE1933,00070.

5.2. لوكيوس فوليسيوس ساتورنينوس، كوينتوس أوفيديوس فاوستوس و بولبيوس بابينيوس يوناريوس

النقشة¹:

Genio Populius Lucius Volussius Quintus f(ilius) P(aperia) Saturninus
Volussianus Aedilis

الترجمة:

النقشة مكرسة للإله حامي الشعب، لوكيوس فوليسيوس ابن كوينتوس ساتورنينوس فوليسيانوس من قبيلة بابيريا، أيديليس (مسؤول عن الشؤون العامة والتموين).

النقشة:

Concordiae / Imperatorum / Q(uintus) A[uf]idius Q(uinti) fil(ius) / Faustus
aedil(is) / Iiviru Iiviru(m) quin(quennalis) / p[ont]if(ex) ob immu/n[it]a[em] et
perp(etu) / A[3]OE[3]NE[3] / stat(uam) qua[m] / promi[is]it / RC[

ترجمة النقشة:

إلى آلهة الوثام وإلى الأباطرة، كوينتوس أوفيديوس فاوستوس ابن كوينتوس، أيديليس، دومفير ثم مسؤول بلدي خماسي، راهب أكبر....وكاهن دائم، وعد بإقامة تمثال...

النقشة²:

D(is) M(anibus) S(acrum) P(ublius) Papinius Ianuarius sibi et Regeliae Quastore
tule se vivo fecit Heres x Nos NNotabt V() A()

ترجمة النقشة:

النقشة مكرسة لآلهة أرواح الأجداد ولبولبيوس بابينيوس يوناريوس لنفسه ولريجيليا كواستور، قدمها في حياته،

تأريخ النقشة:

تأريخ النقشة سيكون نسبي، من خلال عبارة DMS لأن انتشارها يتباين بين القرن الأول في قرطاج وسيرتا، خلال فترة حكم ماركوس أوريليوس، أما بالنسبة لنوميديا تظهر الصيغة في منتصف القرن

¹. CIL, VIII, 08, 04575.

². CIL, VIII, 08, 0419.

الثاني للميلاد، إلا أن أحد مدن الكنفدرالية السبرتوية وهي تسبيليس، فصيغة آلهة أرواح الأجداد تظهر في المدينة منذ النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، إلى غاية نهاية القرن الثالث ميلادي. هاتين الشخصيتين محليتين، لكن لم نستطع معرفة التاريخ الذي عاشتا فيه.

6.2 كانديداتوس هوستيليوس يوليانوس

[3]OE[3]NE[3] / stat(uam) qua[m] / promi[s]it / RC[] / pro salute d(omini)
[n(ostr)] / [S]ever[[[i Alexan]]]/[[[dri]]] Pii Felicis Aug(usti) / Magni Antonini
d[i]/[vi f(ili)] patris eius can[d]/idatus Hostilius / Iulianus ex fru/mentario
b(ene)f(iciarius) co(n)s(ularis) / v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo)

ترجمة النقيشة:

وعد بإقامة تمثال، من أجل سلامة السيد الملك سيفيروس ألكسندر التقي السعيد الأغسطس، ماغنوس أنتونينوس المؤله الابن من أجل والده. كانديداتوس هوستيليوس يوليانوس، قنصل، لتتحقق أمنيته ضحى بحيوان.

تحدث "دري" عن عائلة هوستيليوس، التي عرفت في مدينة لاماصبا Lamasba (بلزمة، مروانة حاليا)، حينما أراد ذكر العائلات المحلية، التي كانت مزدهرة بما يكفي لإنتاج عدة أفراد، من رتبة الفرسان ضمن وحدة عائلية واحدة، حيث ذكر إحدى النساء، ألا وهي Vettian Saturnina التي تمكنت من تكريس نقيشة، تتحدث فيها بفخر أنها أم لولدين وكلاهما كانا من الفرسان الرومان، وكان زوجها لوكيوس هوستيليوس فيليكس L. Hostilius Felex مهاجرا إلى المدينة من Lambaesis، حيث شغل منصب راهب أكبر في البلدية¹، هو نفسه أقام إهداء لـ Fortuna Redux في البلدة، النقيشة تكشف بوضوح عن طريق الحركة الاجتماعية لهذه العائلة البلدية المحلية، حيث أن لوكيوس هوستيليوس فيليكس في الأصل من منطقة قرطاج في المقاطعة الرومانية القديمة لإفريقيا البروقنصلية حيث كان مسجلا في Tribu Aroensis توضح حياته المهنية نمطا نموذجيا للتجنيد للجيش في أوائل القرن الثاني، حيث استخدم المحليون حياتهم الجنسية الرومانية كتذكارة لدخول الجيش وتحويلها من مهنة إلى ميزة كبيرة لاحقا. حيث صعد هوستيليوس من رتبة Beneficiarias إلى منصب دومفيرو راهب أكبر في لمباز بعد ذلك غادر غربا إلى لاماصبا حيث أسس منزله، وقد كانت عائلة هوستيليوس من العائلات القوية الذين تمكنوا من تجميع ثروات الأراضي على الحدود الجديدة بسرعة إلى حد ما؛

¹. CIL, VIII, 4437= 18596.

حيث أنه وبحلول أوائل القرن الثالث بدت لاماسبا مستوطنة حدودية راسخة ومتطورة، حيث وجدت مجموعات عائلات الفلاحين المجتهدين والأثرياء الجدد مكافأتم واستطاعوا إقامة نصب تذكارية¹ لهم.

7.2 ترتيليوس ودوناتوس

اللدان أقاما البازيليكا المسيحية في مدينة ديانا من خلال اسمهما الذي يظهر في البازيليكا الواقعة بالجهة الشرقية؛ على حوض حجري في المحور أسفل الجدار الساند للحنية وكان هذا الحوض مغلقا ببلاطة منقوش عليها مرتين نفس النص الذي يذكر natale de tertillius و Donatus مع تاريخ الميلاد، وتشكل هذه البازيليكا مع البازيليكا الأخرى مجمعا دينيا، وقد بنيت كلتا جدرانها بتقنية البناء الإفريقية، وقد تمكن ستيفن قزال من إرجاع تاريخ البازيليكا الثانية إلى النصف الثاني من القرن الرابع وبداية القرن الخامس ميلادي وذلك حسب دعامات الخورس وشكل الطغراء المشبكة المنحوتة في إحدى جهاتها².

خاتمة:

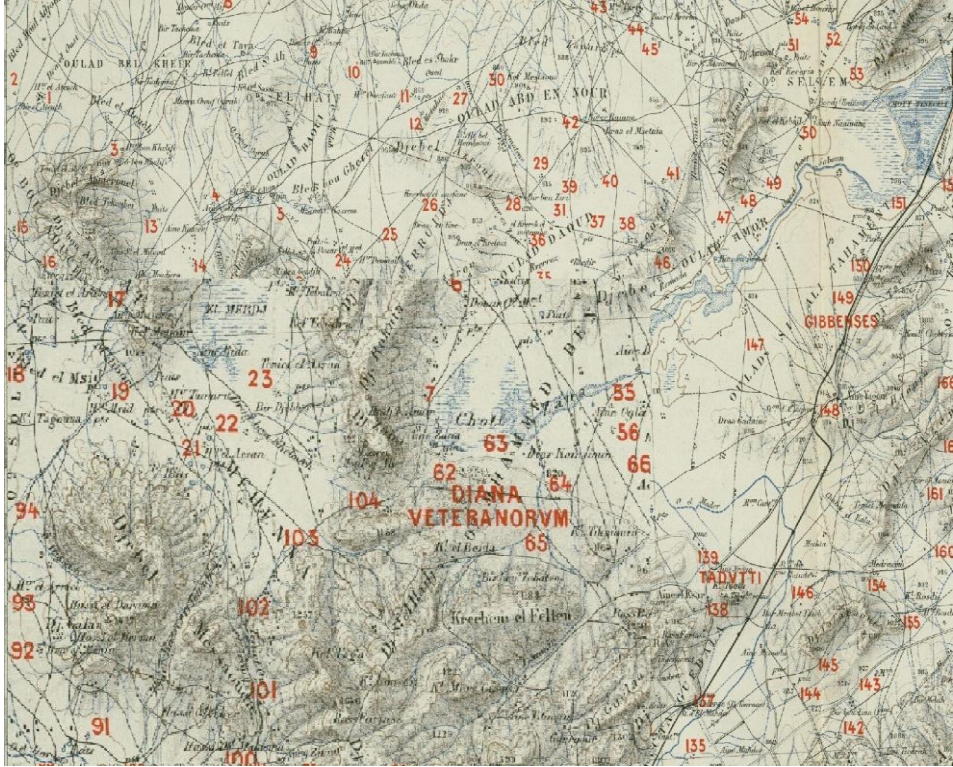
توصلنا أخيرا إلى مجموعة من الاستنتاجات والنتائج التي يمكن وصفها بالنسبية، قابلة لدراسة جديدة، عميقة وشاملة حول النخب المحلية في الوسط الإداري والسياسي الروماني حيث أن: - للإمام بالمسار الوظيفي وكل التفاصيل المتعلقة بالنخب عامة والمحلية خاصة؛ يجب الاطلاع على المواقع الأثرية الرومانية في كامل بلاد المغرب القديم، أي شمول البحث لكل المقاطعات الإفريقية (البروقنصلية، نوميديا والموريطانيات سواء القيصرية والطنجية أو السطايفية المستحدثة)، بحكم تنقل هذه النخب من مقاطعة لأخرى ومن وظيفة لثانية. كذلك الإمام الزماني؛ وذلك من خلال دراسة أولى النخب المحلية في المقاطعات، خلال الفترة الرومانية وذلك لمعرفة الفترات، التي استفاد منها المحليين فعلا من الإمبراطورية الرومانية، من قوانين المواطنة وبعض الإصلاحات، والفترات التي عرفت تراجعاً لهذه الفئة، كذلك معرفة أهم العائلات الإفريقية، التي كانت لها مكانة في المقاطعة واستمراريتها واختفاء البعض وظهور عائلات جديدة.

¹. Dreint D Shaw, "Lamasba an ancient irrigation community", *Antiquités africaines*, 18,1982, p 67.

². ياسين رايح حاجي، البازيليكاات المسيحية في مقاطعة نوميديا، دراسة أثرية تنميطية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، 2009، ص 151-153.

- تمكنا من استخلاص العصر الذهبي لمدينة ديانا فيتيرانوروم، والذي كان في أواخر القرن الثاني ميلادي، خلال حكم عائلة الإمبراطور ماركوس أوريليوس وخلال حكم الأسرة السيفيرية؛ لقد توصلنا إلى هذا الاستنتاج من خلال عدد النقوشات المكرسة، لشرف هؤلاء الأباطرة على غرار الأباطرة اللاحقين. وربما يعود هذا إلى السياسة التي اتبعها هؤلاء الأباطرة. فقد عرف عهد ماركوس أوريليوس السلام، وقد كان هو في شخصه مهتما بالعلم والفكر، وكان يعتبر فيلسوفا وأديبا، حيث كان من بين أساتذته هو وأخوه فيروس: الأديب الإفريقي ابن مدينة سيرتا فرونطو السيرتي. أما بالنسبة للسيفيريين بعيدا عن كونهم من أصول إفريقية لبديّة، كذلك تميزوا باهتمامهم بطبقة الفرسان والجيش، على حساب الأرستقراطية المنحصرة في أعضاء مجلس الشيوخ الروماني، بالتالي كان منفذ الجندية هو أقرب طريق للمحليين للترقي في المناصب، أيضا لن ننسى قانون المواطنة، الذي أقره الإمبراطور السيفيري كركلا سنة 212م، الذي نص على منح المواطنة الرومانية لكل سكان الإمبراطورية الرومانية ماعدا المستسلمين.
- حكمت هذه المدينة من طرف أغلبية محلية، كما لاحظناه من خلال الأسماء والكثى، وهذا ما اعترف به "دري"، في مقال له عن لاماصبا عن: "وجود مؤشرات تثبت أن غالبية الأشخاص إن لم يكن جميعهم في المدينة كانوا من أصل إفريقي، ورغم صعوبة تقييم مدى حيابة الجنسية إلا أن عددا غير قليل من الأشخاص كانوا يحملون الاسم الثلاثي ويبدو أن العديد ممن يحملون الجنسية حصلوا عليها من خلال الخدمة العسكرية".

الملحق 1 : خريطة لمدينة ديانا فيتيرانوروم مقطوعة من الخريطة الأثرية باتنة



(Stéphane Gsell, Atlas Archéologique de l'Algérie, Ed Fontenoing & C^{ie}, 1911, p329)

الملحق 2 : نقيشة توضح المسار الوظيفي لشخصية كابوس يوليوس روفوس



(AE, 1954, 00139 : https://db.edcs.eu/epigr/epi.php?s_sprache=fr)

الملحق3: نقيشة توضح المسار الوظيفي لشخصية تيتوس أوريليوس فورتنس



(CIL, VIII, 08, 04583 :https://db.edcs.eu/epigr/epi.php?s_sprache=fr)

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- بروحو إيمان، حمودي إيمان، الأوبئة والمجاعات في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية (1830-1900م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- حاجي ياسين راجح، البازيليكا المسيحية في مقاطعة نوميديا، دراسة أثرية تنميطية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، 2009.
- طاطا فريد، مدينة زانا "ديانا فيتيرانوروم" تاريخها ومعالمها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، (الجزائر)، 2012.
- السعيداني منير، "النخب السياسية والفكرية"، الأكاديمية العربية للعلوم واليونيسكو، المجلد 3، 2007.
- صاغور هشام، "النخب السياسية (دراسة مفاهيمية على ضوء النظريات المفسرة)"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 5، العدد 1، جوان 2019.
- محمد البشير شنيقي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني (بحث في منظومة التحكم العسكري، الليمس الموريطناني)، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- ثانياً: المراجع باللغة الفرنسية:
- Bulletin Archéologique du comité des travaux historiques et scientifiques, Imprimerie nationale, Paris, 1950.
- Cagnat René, Cours d'épigraphie latine, Ed Albert Fontemoing, Paris, 1898.
- Id, Corpus inscriptionum latinarum, supplementum VIII, Berlin, 1891.
- Gabriel Camps, Liste onomastique libyque d'après les sources latines, Rappel, VII-VIII, 1993.
- Corbier Mireille, L'Année épigraphique, Annuel, Paris, 2016.
- De lasser Pallu, Faste des provinces Africaines (Proconsulaire, Numidie, Muretanie) su le domination Romaine, Ed Ernest Leroux, Tome 1, Paris ? 1896.
- Dreint D Shaw, "Lamasba an ancient irrigation community", **Antiquités africaines**, 18, 1982.
- Epigraphica, Volume LXXXI, Ed Fratelli, Faenza, 2019.

- Gsell Stéphane, Henri Graillot, Exploration archéologique dans le departement de constantin (Algérie) ruines romaines ou nord des monts de Batna (suite et fin),

Mélanges d'archéologie et d'histoire, Tome 14, 1894.

- Id, Atlas Archéologique de l'Algérie, Ed Fontenoing & C^{ie}, 1911.

-Karl Jongeling, "North African Names from Latin Sources",
file:///media/Element/punic.co.uk/public_html/latn...

-Kajanto Liro, The latin cognomina, Helesnki, 1965.

-Lassère Jaen Marie, Upique Pupilus, peuplement et mouvement du la population dans l'Afrique Romaine, de la chute de carthage à la fin de la dynastie des Sévère (146 Av-J.C – 245 Ap. J.C), CNRS, Paris, 1977, p455.

- Duval Noel, La basilique de Zana (Diana Veteranurum) une nouvelle église à deux absides ou un monument à auges, **Mélanges de l'école français de Rome**, MEFRA, Tome89, N°2.

- Anne Marie Leydier Bareil, Les arcs de triomphe dédiés à caracalla en Afrique Romaine,Thèse de doctorat au histoire de l'art et archéologie, Université Nancy2, France, 2006.

- Leydier Bareil Anne Marie, Les arcs de triomphe dédiés à caracalla en Afrique Romaine,Thèse de doctorat au histoire de l'art et archéologie, Université Nancy2, France, 2006

- Noel Duval, La basilique de Zana (Diana Veteranurum) une nouvelle église à deux absides ou un monument à auges, **Mélanges de l'école français de Rome**, MEFRA, Tome89, N°2, p 847.

- Pflaum Hans-Georg, "Du nouveau sur les guerres de Danube a l'époque de Marc Aurèle, d'après une inscription récemment découverte a Diana Veteranurum en Numidie", **Compte rendu des séance de l'Académie des inscriptions et Belle lettres**, 1956.